136
C.3

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

(برنامج) قسم التربية

تقييم البيئة الصفية لمعلمي التربية الإسلامية للصف الحادي عشر من وجهة نظر الطلبة في المدارس الحكومية في محافظة رام الله

إعداد

خولة عمران عبدالله عمران

مكتبة جامعة القدس

إشراف

د. أحمد فهيم جبر

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية

من عمادة الدراسات العليا في جامعة القدس

القدس-فلسطين

1422 هـ - 2002 م

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

(برنامج) قسم التربية

تقييم البيئة الصفية لمعلمي التربية الإسلامية للصف الحادي عشر في من وجهة نظر الطلبة في المدارس الحكومية في محافظة رام الله.

رسالة ماجستير

مقدمة من

خولة عمران عبدالله عمران

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 19 /1 / وأجيزت من قبل أعضاء لجنة المناقشة

أ . د . أحمد فهيم جبر	(رئيسا)	.....
د . جمال أبو مرق	(عضوا)	.....
د . محمد عابدين	(عضوا)	.....

القدس – فلسطين

1422هـ – 2002م

الإهداء

إلى والدي ووالدتي

إلى اخوتي وأخواتي

إلى حبيبتي آية

إلى عموم العائلة الكريمة

اهدي هذا الجهد المتواضع

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وعلى من سار على نهجه وأحيا سنته بإحسان إلى يوم الدين

وبعد،

يسعدني ويطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الدكتور احمد فهيم جبر لقيامه بالإشراف على هذا الجهد المتواضع. إذ آن إرشاداته التربوية كان لها الأثر الفاعل في توجيه جهودي البحثية وإخراج هذا الدراسة على النحو التي خرجت عليه.

كما ويسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من الدكتور محمد عابدين والدكتور جمال أبو مرق لتفضلهما بمناقشة هذه الرسالة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ ناصر السعافين لقيامه بمعالجة البيانات الإحصائية.

كما ويسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر لأخي الغالي الدكتور محمد عمران وزوجته منى على جهودهما المبذولة في إخراج هذا العمل البحثي.

كما وأتقدم بالشكر لكل من قام بتقديم المساعدة حتى خرجت الرسالة بصورتها النهائية طباعة وتدقيقا وتنسيقا.

إلى كل أولئك أتقدم بالشكر والعرفان.

الباحثة

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
عنوان الدراسة	ب
الإهداء	ت
الشكر والتقدير	ث
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	خ
الملخص باللغة العربية	د
التوصيات	ز
الملاحق	
الفصل الأول:	**1**
المقدمة	2
مشكلة الدراسة	8
فرضيات الدراسة	9
أهداف الدراسة	10
خلفية الدراسة	10
أهمية الدراسة	32
مصطلحات الدراسة	32
افتراضات الدراسة	32
محددات الدراسة	33
الفصل الثاني: الدراسات العربية والأجنبية	**34**
الدراسات العربية	35
الدراسات الأجنبية	42
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	**55**
منهج الدراسة	55
مجتمع الدراسة	55
عينة الدراسة	56
أداة الدراسة	58
صدق الأداة وثباتها	59
متغيرات الدراسة	60
إجراءات تطبيق الدراسة	61

المعالجة الإحصائية 62

الفصل الرابع: تحليل النتائج **63**

الفصل الخامس: مناقشة النتائج **82**

التوصيات 99

المراجع:

المراجع العربية 100
المراجع الأجنبية 102
الملخص باللغة الإنجليزية 105

الملاحق:

فهرس الجداول

الرقم	المضمون	الصفحة
1	مجتمع الدراسة من حيث عدد المدارس	56
2	أعداد الطلبة للعام 2001/2000	56
3	توزيع العينة حسب الجنس	57
4	توزيع العينة حسب التخصص	57
5	توزيع العينة حسب موقع المدرسة	58
6	المتغيرات المكونة للاستبانة وعدد الفقرات على كل متغير	60
7	متوسط استجابات الطلبة على الفقرات المكونة للاستبانة	64
8	المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة وفقا لمجال الجنس	66
9	المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة وفقا لمجال الموقع	67
10	المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة وفقا لمجال التخصص	68
11	نتائج اختبار (ت) لأثر الجنس نحو البيئة الصفية	69
12	نتائج اختبار (ت) لأثر الجنس وفقا لمجال المنافسة	69
13	نتائج اختبار (ت) لأثر الجنس وفقا لمجال الصعوبة	70
14	نتائج اختبار (ت) لأثر الجنس وفقا لمجال الاحتكاك	71
15	نتائج اختبار (ت) لأثر الجنس وفقا لمجال التجانس	71
16	نتائج اختبار (ت) لأثر الجنس وفقا لمجال العلاقة مع المعلم	72
17	نتائج اختبار (ت) لأثر الجنس وفقا لمجال الرضا	73
18	نتائج اختبار (ت) لأثر التخصص نحو البيئة الصفية	74
19	نتائج اختبار (ت) لأثر التخصص وفقا لمجال المنافسة	74
20	نتائج اختبار (ت) لأثر التخصص وفقا لمجال الصعوبة	75
21	نتائج اختبار (ت) لأثر التخصص وفقا لمجال الاحتكاك	76
22	نتائج اختبار (ت) لأثر التخصص وفقا لمجال التجانس	76
23	نتائج اختبار (ت) لأثر التخصص وفقا لمجال العلاقة مع المعلم	77
24	نتائج اختبار (ت) لأثر التخصص وفقا لمجال الرضا	78
25	نتائج اختبار(ت)لأثر موقع المدرسة نحو البيئة الصفية	79
26	نتائج اختبار (ت) لأثر موقع المدرسة وفقا لمجال المنافسة	79
27	نتائج اختبار (ت) لأثر موقع المدرسة وفقا لمجال الصعوبة	80
28	نتائج اختبار (ت) لأثر موقع المدرسة وفقا لمجال الاحتكاك	81
29	نتائج اختبار(ت) لأثر موقع المدرسة وفقا لمجـــال التجانس	81
30	نتائج اختبار (ت) لأثر موقع المدرسة وفق لمجال العلاقة مع المعلم	82
31	نتائج اختبار(ت)لأثر موقع المدرسة وفقا لمجال الرضا	83
32	خلاصة إحصائية للفرضية الأولى	90
33	خلاصة إحصائية للفرضية الثانية	94
34	خلاصة إحصائية للفرضية الثالثة	98

تقييم البيئة الصفية لمعلمي التربية الإسلامية للصف الحادي عشر من وجهة نظر الطلبة في المدارس الحكومية في محافظة رام الله

الباحثة: خولة عمران

اشراف: د. أحمد فهيم جبر

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم البيئة الصفية في مادة التربية الإسلامية للصف الحادي عشر في محافظة رام الله والبيرة، وذلك من اجل الوقوف على طبيعة فهم الطلبة لبيئتهم الصفية في ستة مجالات أساسية وهي (الرضا والاحتكاك والتنافس والصعوبة والعلاقة مع المعلم والتجانس)، وقد جاءت الدراسة للإجابة عن السؤال التالي:

ما واقع البيئة الصفية في مادة التربية الإسلامية للصف الحادي عشر في محافظة رام الله والبيرة ؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة، قامت الباحثة بصياغة الفرضيات التالية:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في متوسطات أبعاد مقياس البيئة الصفية لمبحث التربية الإسلامية يعزى لمتغير الجنس.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في متوسطات أبعاد مقياس البيئة الصفية لمبحث التربية الإسلامية يعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في متوسطات أبعاد مقياس البيئة الصفية لمبحث التربية الإسلامية يعزى لمتغير موقع المدرسة.

وللإجابة عن السؤال أعلاه فقد استخدمت الباحثة أداة (**Fraser,1993**) وتسمى (My Classroom Inventory (MCI كأساس مفاهيمي لصياغة الفقرات لأداة الاستبانة ومن ثم

تم عرضها على عدد من المحكمين التربويين لتعزيز صدق المحتوى في الاستبانة، وبعدها تم احتساب معامل الثبات بطريقتي الاختبار واعادة الاختبار وكرونباخ ألفا وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار **0.87** وبلغ بطريقة كرونباخ ألفا **0.85**

واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية حيث بلغت **373** طالبا وطالبة موزعين على متغيرات الدراسة وبعد جمع البيانات وتحليلها أظهرت المعالجة الإحصائية النتائج التالية:

1- **الفرضية الأولى:** كانت هناك فروق دالة إحصائيا في تقييم البيئة الصفية في التربية الإسلامية تعزى لمجال الجنس، إذ بينت الدراسة أن هناك فروقا دالة لصالح الإناث على مجالات الصعوبة والاحتكاك والتجانس، كما أظهرت النتائج بان هناك فروقا دالة لصالح الذكور على مجالي العلاقة مع المعلم والرضا، كما أظهرت النتائج انه لا توجد فروق دالة إحصائيا على مجال المنافسة.

2- **الفرضية الثانية:** أظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائيا لصالح طلبة القسم العلمي على مجالات المنافسة، الصعوبة والرضا، في حين أن الفروقات على مجالات الاحتكاك والتجانس والعلاقة مع المعلم لم تكن دالة وانما كانت الفروقات بفعل عوامل الصدفة.

3- **الفرضية الثالثة:** أظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائيا لصالح طلبة القرية على مجال الصعوبة، كما وأظهرت أن هناك فروقا دالة إحصائيا لصالح طلبة المدينة على مجالي العلاقة مع المعلم ودرجة الرضا في حين انه لم تكن هناك فر وقات دالة إحصائيا بين طلبة المدينة والقرية على مجالات المنافسة والاحتكاك والتجانس.

التوصيات:

1- توصي الباحثة بضرورة المحافظة على بيئة صفية تتسم بفهم إيجابي لمبدأ المنافسة.

2- ضرورة تعزيز قدرة الطلبة على التكيف لتحقيق التوازن ما بين الحاجات الصفية للطالبات وموائمة متطلبات البيئة الخارجية.

3- العمل على زيادة درجة التكيف لدى الطلبة الذكور خاصة في ما يتعلق بمتغير الاحتكاك لزيادة قدرتهم على التعاون.

4- ضرورة تعزيز منحى إنساني في التعليم قائم على احترام المعلم لإنسانية ومشاعر طلابه.

5- ضرورة خلق جو من التفاهم والود ما بين المعلمين والطلبة.

6- زيادة جاهزية المناخ الصفي للطلبة من القسم الأدبي لزيادة متعتهم في حصص التربية الإسلامية ومشاركتهم بشكل فعال.

7- العمل على رفع جاهزية درجة التكيف البيئي والأكاديمي للطلبة بخصوص مناخهم الصفي، خاصة وان طالب المدينة يتمتع بدرجة أعلى من التكيف. إن إحداث التوازن بين طالب القرية وطالب المدينة يعزز مناخا صفيا افضل من منظور تربوي، إضافة إلى تعزيز مهاراتهم في التواصل مع معلميهم لبناء علاقات بناءة معهم.

الفصـــل الأول

مشكلة الدراسة
فرضيات الدراسة
أهداف الدراسة
خلفية الدراسة
أهمية الدراسة
مصطلحات الدراسة
افتراضات الدراسة
محددات الدراسة

على الرغم من أن كلمتي (الأدب) و (التأدب) واشتقاقاتهما لم تردا في القرآن الكريم فان الفقهاء المسلمين الذين عالجوا الشؤون التربوية آثروا مفهوم (التأدب) وغلبوه على مفهومي "التربية " و " التعليم " اللذين استعملهما القرآن الكريم .

لقد استعمل القران مفهوم التربية بهذا المضمون في موضوعين حيث قال تعالى " **وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً** " (الإسراء الآية 24). وقال تعالى " **قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ** " (الشعراء الآية 18).

ويرى رضا (1997) على أن القران الكريم استعمل مصطلحي (التعلم والتعليم) على نطاق واسع وبدلالات أكثر تعدداً تتفق جميعها على إضافة العلم بالأشياء إلى غير العالم ليصبح بها عليما ويبرأ من الجهل فتقوم حينها عليه الحجة، حيث قال تعالى" **خلقَ الإنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ**" (الرحمن الآيتان 3، 4)، وجاء في سورة البقرة " **وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الملائكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِن كُنتُم صَادِقِينَ قَالُواْ سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا انَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.**" (البقرة الآيتان 31,32)والعلم في هاتين الآيتين ونظائرها يفيد الانتقال من الجهل إلى امتلاك المعرفة وهذا نوع من الانتقال من الضعف إلى القوة.

ويرى رضا (1997) أن الانشغال الفقهي بالتربية أدى إلى تمحيص أمرين مهمين ظلا شغل الفقهاء المسلمين زمنا طويلا وهما :

أولا: طبيعة العلاقة القانونية بين المعلم والمتعلم والتي تقوم على الرفق بالأطفال والعدل بينهم. حيث قال صلى الله عليه وسلم " **اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فيه فأرفق به**". صحيح مسلم (الإمارة). وقال عليه السلام " **أن الله يحب الرفق في الأمر كله. صحيح البخاري (الأدب)**. وقال صلى الله عليه وسلم " **وإنما يرحم الله من عباده الرحماء** ". صحيح البخاري (الجنائز).

والمراد بالرفق هو عدم العبوس في وجه الصبيان. وأما العدل بين التلاميذ فقد أوجد العلماء له اكثر من معنى، منها على سبيل المثال المساواة في المعاملة لأن الرسول عليه السلام حذر من التفريق بين الأغنياء والفقراء في التعليم.

ثانيا: والأمر الآخر الذي شغل به الفقهاء هو النظر إلى العلم على أنه فرض، فقد قصره بعض الفقهاء على تعلم القرآن الكريم كما فعل القابسي وابن حجر الهيثم.

وفي الإحياء يعالج الغزالي واجبات المتعلم والمعلم في حدود ما يسميه (آداب المتعلم والمعلم) بما يلي :

- **و اجبات المتعلم:**

يترتب على المتعلم عشرة واجبات أو وظائف باصطلاح الغزالي هي:

- الوظيفة الأولى: تقديم طهارة النفس عن رذائل الأخلاق ومذموم الأوصاف.

- الوظيفة الثانية: أن يقلل علائقه من الاشتغال بالدنيا ويبعد عن الأهل والوطن، فان العلائق شاغله وصارفه وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ولذلك قيل: العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك، فإذا أعطيته كلك فأنت من عطائه إياك بعضه على خطر.

- الوظيفة الثالثة: ألا يتكبر على العالم بل يلقي إليه زمام أمره بالكلية في كل تفصيل ويذعن لنصيحته إذعان المريض الجاهل للطبيب المشفق الحاذق، وينبغي أن يتواضع لمعلمه ويطلب الثواب والشرف بخدمته.

- الوظيفة الرابعة: أن يحترز الخائض في العلم في مبدأ الأمر عن الإصغاء إلى اختلاف الناس وسواء ما خاض فيه من علوم الدنيا أو علوم الآخرة.

• الوظيفة الخامسة: ألا يدع طالب العلم فنا من العلوم المحمودة ولا نوعا من أنواعه الا وينظر فيه نظرا ويطلع به على مقصده وغايته، ثم أن ساعده العمر طلب التبحر فيه.

• الوظيفة السادسة: آلا يخوض في فن من فنون العلم دفعة واحدة بل يراعي فيه الترتيب ويبتدئ بالأهم، فان العمر إذا كان لا يتسع لجميع العلوم غالبا فالحزم أن يأخذ من كل شيء أحسنه ويكتفي منه بشمه.

• الوظيفة السابعة: ألا يخوض في فن حتى يستوفي الفن الذي قبله فان العلوم مرتبة ترتيبا ضروريا.

• الوظيفة الثامنة: أن يعرف السبب الذي به يدرك اشرف العلوم، وان يراد به شيئان أحدهما شرف الثمرة والثاني وثاقة الدليل وقوته وذلك كعلم الدين، وعلم الطب، فان ثمرة أحدهما الحياة الأبدية، وثمرة الآخرة الحياة الفانية.

• الوظيفة التاسعة: أن يكون قصد المتعلم تحلية باطنه وتجميله بالفضيلة. وفي المآل القرب من الله سبحانه وتعالى والترقي إلى جوار الملأ الأعلى.

• الوظيفة العاشرة: أن يعلم نسبة العلوم إلى المقصد كيما يؤثر الرفيع القريب على البعيد، والمهم على غيره.

وعلى ضوء الواجبات المذكورة أعلاه نرى أن الإمام الغزالي رحمه الله قد أكد على طهارة النفس وعدم الانشغال بالدنيا وعدم التكبر مع ضرورة طلب العلم سواء في العلوم الشرعية أو غيرها، ومراعاة الترتيب في العلوم باعتماد الأمثل فالأمثل، هذا بالإضافة إلى أن يكون قصد المتعلم زيادة فضائله من التعلم.

لقد أكد الإمام الغزالي بهذه الواجبات على منظومة قيمية للتعلم تعزز سمات متعلم عابد يجمع ما بين علم الدنيا ورخاء الآخرة.

- **واجبات المعلم:**

أجمل الإمام الغزالي (الآداب) أو (الوظائف) التي أوجبها على المعلم في ثمانية وهي:

- الوظيفة الأولى: الشفقة على المتعلمين وان يجريهم مجرى بنيه قال عليه السلام " **إنما أنا لكم مثل الوالد لولده** ". جزء من حديث أخرجه ابن ماجة في الطهارة.

- الوظيفة الثانية: أن يقتدي بصاحب الشرع صلوات الله عليه فلا يطلب على إفادة العلم أجرا ولا يقصد به جزاء ولا شكرا. بل يعلم لوجه الله تعالى وطلبا للتقرب إليه، ولا لنفسه منة عليهم.

- الوظيفة الثالثة: ألا يدع من نصح المتعلم شيئا.

- الوظيفة الرابعة: أن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريقة التعرض ما أمكن. فان التوبيخ يهتك حجاب الهيبة ويورث الجرأة على الهجوم.

- الوظيفة الخامسة: آلا يقبح في نفس المتعلم العلوم الأخرى.

- الوظيفة السادسة: أن يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه فلا يلقي إليه ما لا يبلغه عقله فينفره أو يحبط عمله اقتداء في ذلك بسيد البشر عليه السلام حيث قال " **نحن معاشر الأنبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم، ونكلمهم على قدر عقولهم**". صحيح البخاري.

- الوظيفة السابعة: أن المتعلم القاصر ينبغي أن يلقي إليه الجليّ اللائق به من العلوم .

- الوظيفة الثامنة: أن يكون المعلم عاملا بعلمه، فلا يكذب قوله فعله، لان العلم يدرك